لو ترانا في بطن أسنانة النيـ ... ـل لأبصرت هاربًا مرهوقا

هاربًا من مغوثة كم أغاثت ... من لهيف ونفّست مخنوقا

تقدم الماء وهو يتبعنا فيـ ... ـها مخلّى سبيله مدفوقا

كلما استقبلته فيها صعودا ... ء شققنا له هناك شقوقا

فإذا ما أجزال فيها نجونا ... منه عدوًا فلا يسيء اللحوقا

والمساحي تسوقه نحو مجرا ... ه فيا حسنه هناك مسوقا

عجبًا أن تفرّ منه وقد حمّـ ... ـل من ميرة الحياة وسوقا

بل لتطريقنا له وهو المهـ ... ـروب منه ولم يكن ذاك موقا

دأبنا ذاك سائر اليوم حتى ... ملأ الماء بطنها المشقوقا

لو تراها وقد تسامت ذراها ... خلت أمواجها جبالًا ونوقا

صنع وال يمسي ويصبح مصبو ... حًا بأتعاب جسمه مغبوقا

وهب النفس للمعلى فجزته ... رتبة تفرع النجوم سموقا

يا أبا سهل الذي راق مرئيًّا ... وطاب المخبور منه مذوقا

لم تزل مبدئًا معيدًا لفضل ... وبما أنت فاعل محقوقا

لا عجيب صفاء ودك للخل ... إذا كان خيمك الراووقا

مثل ذاك الطباع صفّى من الأ ... قذاء مستنزرًا بذاك سبوقا

قد قرأنا كتابك الكسي النظـ ... ـم فخلناه لؤلؤًا منسوقا

ووقفنا على خطابك إيا ... ي فأصبحت وامقًا موموقا

وبأني معشوق نفسك لا تفـ ... ـضحي وتمسي إلّا إليّ مشوقا

فرأينا

فرأينا تطوّله وسمعنا ... منطقًا مونقًا كوجهك روقا

إن تكن عاشقًا لعبدك تعشق ... عاشقًا لم تزل له معشوقا

ولأنت المحقوق بالعشق لا المر ... زوق لكن أخالني المرزوقا

غير أني إذا تأملت إخلا ... صيك ودي أهلتني أن أروقا

أنا من إن عشقته فلودّ ... خالص منه لم يكن ممذوقا

وكأني قد طويت إليك النا ... س جاوزت نحوها خروقا

ولعمري لقد وردتك عذبًا ... لا حوى آجنًا ولا مطروقا

دائم العهد لا ينقلك الغد ... ر إذا خيل بعضهم زاووقا

إن تكن جاحدًا لنعماك عندي ... لا تجدني لها كفورًا سروقا

تلك شمس لها لديك غروب ... وتلاقي لها لديّ شروقا

إن هذا من الأمور لبدع ... حين ترعى الأمور عيننا رموقا

شرق شمس فيه تغيب وغر ... ب فيه نبدي صباحها المفتوقا

أنت من رائني أنيث رياشي ... وكسى اللحم عظمي المعروقا

واتقالي بحق سلطان ودي ... قسمة ما ذممتها وطسوقا

مجريًا ذاك سنة لي ما دا ... م نهار لليله موسوقا

ولما كنت مثل مستودع الما ... ء سقاء مهزمًا مخروقا

لا ولا مثل زارع في سباخ ... غادرت جل زرعه ما روقا

أنا ممن يستعرض العرف مفعو ... له وبعض أضعافه منطوقا

ورأيناك لا تقاضي إذا أقـ ... ـرضت قرضًا إلا لسانًا نطوقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)